رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين) باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (51

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عن ابي سعيد الحسن البصري رحمه الله ان عائد بن عمرو رضي الله عنه على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان - 00:00:18

منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة؟ انما كانت النخالة انما كانت النخالة من بعدهم وفي غيرهم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد - 00:00:38

الحسن البصري رحمه الله ان عائد بن عمرو وهو من الصحابة الاجلاء المزني عائد بن عمرو المزني ممن شهد صلح الحديبية ودايعة تحت الشجرة ان عائذ بن عمرو دخل على عبيد الله بن زياد - 00:00:57

ابن ابيه وكان واليا على العراق زمن يزيد ابن معاوية فقال له عائذ رضي الله عنه اي بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة - 00:01:18

وقول اي بني اي حرف نداء للقريب. واتى بهذه الكلمة تلطفا مع هذا الوالي وهذا الامير لاجل ان يسمع ويمتثل فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطماء - 00:01:36

والرعاء جمع راع كتجار جمع تاجر وقوله الحطمة اي الذين يظلمون الناس ويعاملونهم بالعنف والشدة لا بالرفق واللين اي ان شر الولاة وشر الامراء هم الظلمة الذين يعاملون الناس بالظلم والعنف والمشقة - 00:01:56

لا بالرفق واللين. وهذا تعريض من عائد رضي الله عنه لعبيد الله بن يزيد ابن زياد فقال له عبيد الله بن زياد لما قال له هذه المقالة قال اجلس يعني يقول لعائل اجلس فانما انت - 00:02:23

من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. والنخالة يعني الحثالة والسقطة. وهذا ايضا فيه سب له واستهزاء وسخرية بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في اصحاب نبيه عليه الصلاة والسلام من يكون - 00:02:43

حثالة ونخالة وسقطة. فقال له عائد رضي الله عنه وهل كان لهم نخالة؟ او هل كان نخالة وهذا استفهام للانكار استفهام للانكار والاستبعاد انما ان النخالة فيمن انما النخالة في من كان بعدهم وفي غيرهم. اما هم فانهم كانوا في القرون المفضلة - 00:03:03

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فالعذالة والنخالة وسقط انما كانت في غيرهم. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على النصح - 00:03:31

والبيان وذلك امتثالا لما بايعوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم من النصح لكل مسلم. واولى من ينصح هم الولاة لان بصلاحهم يكون صلاح الرعية يقول صلاح يقول لان صلاحهم فيه صلاح للرعية. ومنها ايضا مشروعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان - 00:03:51

ايضا رضي الله عنه نهى عن المنكر حيث عرض لعبيد الله ابن ابن زياد بانه من من الحطمة يعني من ذات الظلمة الذين يعاملون الناس

بالعنف والشدة. ومنها ايضا بيان فضل الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:16
وانهم صفوة الخلق. ولهذا قال عائض رضي الله عنه وهل كان فيهم نخالة؟ يعني حثالة وسقط فالصحابة رضي الله عنهم هم صفوة الناس وهم خير وهم خير الناس بعد الانبياء. وذلك لما قاموا به - 00:04:36
من نصرة دين الله عز وجل ونشر دين الله عز وجل بين الناس. ولهذا اثنى الله اثنى الله تعالى في قوله محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون - 00:04:56
فضلا من الله ورضوانه واثنى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام بل نهى عن سبهم وقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بي هي دي لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 00:05:16
ولذلك كان الواجب على جميع المسلمين ان يحبوا الصحابة وان يحبوهم بقلوب وان يثنوا عليهم بالسنتهم لما قاموا به من الاحسان وما قاموا به من الجهاد في سبيل الله ونصرة النبي - 00:05:34
صلى الله عليه وسلم. ثانيا من الواجب نحوهم ايضا الدعاء والاستغفار لهم. لقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. واولى الناس بذلك هم الصحابة رضي الله عنهم. وثالثا - 00:05:54
الكف عن مساوئهم يعني ما صدر منهم من مساوئ فانه منغمر في جانب حسناتهم رظي الله عنهم ثم هذه المساوئ قد تكون صادرة عن اجتهاد مغفور وعمل معذور. لقوله عليه الصلاة والسلام لا تسبوا - 00:06:14
اصحابي قال اهل العلم ولا يجوز سب الصحابة او او القدح في ولا يجوز للانسان ان يسب الصحابة او ان دعا فيهم في دينهم او في اخلاقهم او غير ذلك. وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان سب الصحابة على اقسام ثلاثة - 00:06:34
القسم الاول ان يسبهم بما يقتضي كفرهم. او او ان اكثرهم كفار او فساق. فهذا لا ريب في كفره لانه مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولاجماع المسلمين. بل لا شك ولا ريب - 00:06:54
يبقى في كفر من شك في كفر مثل هذا. لما تقدم من من تكذيبه لله عز وجل ولرسوله ولاجماع المسلمين لان ذلك يتضمن ان نقلة كتاب الله ونقلة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته انهم كفار او فساق والعياذ - 00:07:14
بالله. القسم الثاني ان يسبهم باللعن والتقبيح. يعني لا بالكفر بمعنى ان يئن انه اذا ذكر احد الصحابة يقول قبل الله او لعنه الله والعياذ بالله. ففي كفره قولان لاهل السنة. وعلى القول بانه لا يكفر قالوا انه يجب - 00:07:36
ان يحبس ويجلد حتى يموت او ان يرجع عن مقالته. القسم الثالث ان يسب الصحابة بما لا بما لا يقدح في دينهم كالبخل والجبن وما اشبه ذلك فالواجب في مثل هذا ان يعزر حتى يرجع - 00:07:56
عن هذه المقالة فالمهم ان الصحابة رضي الله عنهم لهم على هذه الامة حق عظيم لما قاموا به من نصرة دين الله ولما اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولما ما ولما قاموا به من نشر دين الله - 00:08:16
وشريعته في اقطار الارض. قال ابن القيم رحمه الله في في الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم. ولولاهم كادت تميد باهلها. ولكن رواسيها واوتادها هم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الرشاد في اقوالنا واعمالنا. وان يهب لنا منه - 00:08:36
وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:03